برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثالثة

روما، 21- 2002/10/25

البرامج القطرية

البند 8 من جدول الأعمال

البرنامج القطري للكاميرون (2003-2007)

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.3/2002/8/5
4 October 2002
ORIGINAL: FRENCH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي بفترة كافية.

المدير الإقليمي لمكتب وسط أفريقيا(ODY): Mr A. Holdbrook

منسق البرامج (ODY): Ms F. Nabulsi رقم الهاتف: 066513-2385

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

ملخص

تضم الكاميرون، وهي من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، 14,1 مليون نسمة، ويبلغ معدل زيادة السكان فيها 2,8 في المائة سنويا. ويصنف التقرير العالمي عن التنمية البشرية لعام 2002، الذي أعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائـي، الكاميرون في المرتبة الـ 135 من مجموع البلدان الـ 173، بمؤشر للتنمية البشرية يبلغ 0,512. ويبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي حوالي 668[1] من دولارات الولايات المتحدة سنويا. وقد انخفض معدل توفير احتياجاتها الغذائية من 96 في المائة في عام 1980 إلى 80 في المائة، وفقا لآخر التقديرات المتاحة[2]، ويصيب الفقر 64 في المائة من سكان الريف.

ويعكس هذا البرنامج القطري الأول للكاميرون المحاور ذات الأولوية لنشاط برنامج الأغذية العالمي في مجال المعونة الغذائية، كما وردت في مخطط الاستراتيجية القطرية الذي اعتمده المجلس التنفيذي في مايو/أيار 2000. ويهدف هذا البرنامج إلى المساهمة في جهود الحكومة من أجل تنفيذ توجهاتها الاستراتيجية في مجال مكافحة الفقر وتعميم التعليم الأساسي، علاوة على التزاماتها المتصلة بأهداف التنمية حتى عام 2015. وهذا البرنامج القطري متوائم مع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، الذي يكفل التناسق بين الدورات البرنامجية **للبرنامج** وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان. ومن هنا فإن **البرنامج** يستوحي تحليلا لهشاشة الأوضاع ووضع خرائطها يستند إلى مؤشرات للفقر والأمن الغذائي، وإلى معايير قطاعية معينة، مثل التغذية والتعليم. وهدف هذا البرنامج القطري الأول للكاميرون هو المساهمة في خفض معدلات الفقر بشكل دائم، عن طريق تعزيز التعليم الأساسي وتحسين الأمن الغذائي عبر إنشاء أصول لأضعف الأسر المعيشية. وتستهدف الأنشطة المقاطعات الشمالية الثلاث ذات الحالة الحرجة من حيث الالتحاق بالمدارس، والإنتاج الزراعي، والحالة التغذوية للسكان. وأخيرا فإن هذا البرنامج يركز على المرأة لأنها هي التي تتكفل، في البيئة الريفية، بتوفير الحاجات التغذوية للأسرة من خلال الزراعة الكفافية، ولأن حظ الفتاة من القيد في المدارس أقل، فالتفاوت بين الفتيات والفتيان يمكن أن يصل إلى 50 في المائة في المقاطعات المستهدفة.

وبمقتضى قرار المجلس التنفيذي 1999/م ت-س/2، يوجه البرنامج أنشطته الإنمائية إلى خمسة مجالات للنشاط. ويستجيب هذا البرنامج القطري للأولويتين 2 و3 من سياسة تحفيز التنمية، وهما: (1) تمكين الأسر الفقيرة من الاستثمار في رأس المال البشري بفضل التعليم والتدريب؛ (2) تمكين الأسر الفقيرة من الحصول على أصول والاحتفاظ بها. وفي ضوء هذين الهدفين، سيدعم البرنامج القطري النشاطين التاليين:

- **تقديم المساعدة الغذائية إلى المدارس الابتدائية في مقاطعات الشمال الأقصى والشمال وأداماوا**: سيغطي هذا النشاط مقاطعات الشمال التي يعتبر فيها الحصول علي التعليم مشكلة اقتصادية بالنسبة إلى أشد الأسر حرمانا، وينعكس في معدلات الالتحاق بالمدارس التي تقل عن 30 في المائة. ومن هنا فإن التفاوت بين الفتيات والفتيان من حيث الالتحاق بالمدارس يتراوح بين 30 و 50 في المائة، مقابل 10 في المائة في سائر مناطق البلد. ويهدف النشاط إلى تشجيع إعادة التوازن بشكل عام من حيث الالتحاق بالمدارس لأفقر السكان وأقلهم حصولا على التعليم، وخصوصا الفتيات. وسيحصل سبعة وستون ألف تلميذ سنويا على وجبات يومية، وستوزع حصص غذائية خارجية على الأسر التي تستبقي فتياتها في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية. وسيعبأ لهذا النشاط ما مجموعه 752 18 طنا من المنتجات الغذائية.
- **الأمن الغذائي والتنمية الريفية في مقاطعتي الشمال الأقصى والشمال**: يهدف هذا النشاط، الذي يستهدف المقاطعتين الأكثر تعرضا لانعدام الأمن الغذائي، إلى مكافحة العجز الناجم عن المضاربة على الزروع، وتحقيق الأمن لإنتاج الأغذية، وهي مهمة تضطلع بها المرأة عادة. وينقسم هذا النشاط إلى شقين: (أ) إنشاء وإدارة 200 مخزن للغلال يستوعب كل منها ما بين 20 و 40 طنا، وتسند أساسا إلى الجماعات النسائية؛ (ب) إنشاء 96 منشأة زراعية مائية ودروب فرعية قروية عن طريق أنشطة الغذاء مقابل العمل التي تشترك فيها 920 1 امرأة ورجلا، بما يعادل ما مجموعه 440 13 مستفيدا إذا عددنا جميع أفراد الأسرة. وسيحتاج هذا النشاط إلى المساهمة بـ 096 6 طنا من الحبوب.

وسيتعاون **البرنامج**، في تنفيذ هذا البرنامج، مع هيئات الأمم المتحدة، وخصوصا المشتركة منها في عملية إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ومع منظمات غير حكومية تُختار على أساس قدراتها التقنية والإدارية.

(1) المصدر: التقرير المعنون "الدراسة الاستقصائية الكاميرونية للأسر المعيشية، 2000/1999".

(2) المصدر: جدول الحد الاجتماعي 1999. منشور البيانات الاجتماعية. وزارة الاقتصاد والمالية.

ويرتكز البرنامج على المساهمة النشطة للمستفيدين وعلى دعم المجتمعات المحلية المستهدفة.

ويطلب المدير التنفيذي إلى المجلس التنفيذي، فيما يتعلق بالبرنامج القطري للكاميرون الذي يشمل الفترة 2003-2007 وفي حدود الموارد المتاحة، الموافقة على رصد 410 504 10 دولارات تغطي مجمل تكاليف التشغيل المباشرة الأساسية، بما يسمح بتوزيع 848 24 طنا من المنتجات الغذائية.

مشروع القرار

يقر المجلس البرنامج القطري للكاميرون (2003 [illegible] الوثيقة WFP/EB.3/2002/8/5).

التوجه الاستراتيجي للبرنامج القطري

1- على الرغم من أن نصيب الفرد سنويا من الناتج المحلي الإجمالي يبلغ 688 دولارا ومن استئناف النمو الاقتصادي منذ عام 1996، فإن 50,1 في المائة من السكان يعيشون في فقر مدقع، وقد ترتفع هذه النسبة إلى 64 في المائة في البيئة الريفية. ويتزايد معدل الفقر كلما ابتعدنا عن المناطق الساحلية في اتجاه المقاطعات الشمالية في البلد. ويصيب الفقر المرأة أكثر بسبب التفاوت بين الرجل والمرأة من حيث المعايير الصحية والتغذوية والتعليمية والمشاركة في الحياة الاقتصادية. ويرتبط الفقر في البيئة الريفية بضعف إنتاجية العمل وانخفاض خصوبة الأرض. وتعطي أنشطة الحكومة في مكافحة الفقر الأولوية للإنتاج الزراعي، وخصوصا إنتاج الأغذية، وللاستثمار في رأس المال البشري. ومما يقلق الحكومة أيضا قلة الاستفادة من الخدمات الاجتماعية الأساسية والفروق بين الجنسين حسب المناطق.

2- ورغم أن الكاميرون كانت تعد منذ فترة طويلة بلدا مكتفيا ذاتيا وأن نصيبه من الغلال يبدو اليوم أيضا متوازنا، فإن حالته بدأت تسوء بالتدريج منذ الثمانينات. ففي حين كانت الأغذية المتوافرة لديه تمثل 96 في المائة في عام 1980 (البرنامج الخاص للأمن الغذائي/وزارة الزراعة)، فإنها لم تغطّ إلا 81 في المائة من الاحتياجات في عام 1992، وثبتت عند 80 في المائة تقريبا وفقا لآخر البيانات المتاحة. وعلى ذلك فإن المنتجات الغذائية لم تواكب الزيادة الديموغرافية. وهكذا فإن المقادير المتاحة من الطاقة انخفضت من 340 2 سعرا حراريا للفرد في اليوم في مطلع الثمانينات إلى 140 2 سعرا حراريا في الفترة 1995-1996. ويضاف إلى ذلك أن هذه المتوسطات الوطنية لا تعكس التباينات الواسعة فيما بين المناطق وفيما بين المجموعات السكانية.

3- وقد ساعدت دراسة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، التي أجريت في عام 2001 استنادا إلى البيانات التمثيلية إحصائيا التي جمعت في المناطق الزراعية الإيكولوجية الخمس في البلد والتي استُكملت بدراستين استقصائيتين، على تصنيف المقاطعات وفق معايير معينة للهشاشة، هي الأمن الغذائي والتعليم، فضلا عن الصحة والتغذية. كما ساعدت هذه الدراسة على إدراك أن هشاشة العوامل الطبيعية للإنتاج الزراعي وضعف مستوى الالتحاق بالمدارس وعدم كفاية المعدات ودخل السكان كلها أمور تعد مسؤولة إلى حد كبير عن الهشاشة وانعدام الأمن الغذائي في المنطقة الشمالية من البلد. وتعاني مقاطعتا الشمال الأقصى والشمال، الواقعتان في المناطق الزراعية الإيكولوجية الساحلية والمناطق السودانية الساحلية، انعداما حادا للأمن الغذائي ونقصا مزمنا في الأغذية. وتذكر منظمة الأغذية والزراعة أن معدل تغطية الاحتياجات الغذائية يتراوح بين 25 و 80 في المائة في هذه المناطق (مخطط الاستراتيجية القطرية، الكاميرون، 2000).

4- وعلاوة على ذلك فإن تحليل حالة التعليم يبين وجود تفاوتات واسعة فيما بين المناطق، وبين المناطق الريفية والحضرية، وبين الجنسين. فأقل من 15 في المائة من البالغين الذين يعيشون في المناطق الريفية من المقاطعات الشمالية الثلاث (مقاطعات أداماوا والشمال والشمال الأقصى) هم الذين أتموا دراستهم الابتدائية، والأمر أكثر إجحافا بالمرأة، فالحاصلات على التعليم الأساسي لا يتعدين 5 في المائة فقط. ومن المثير للقلق أيضا معدل التحاق الأطفال بالمدارس. فالمعدل الإجمالي للالتحاق يبلغ 55 في المائة في هذه المنطقة، في حين أنه يتراوح بين 65 و 100 في المائة في سائر أنحاء البلد. وهناك تفاوت بالغ بين الجنسين، فهناك 50 في المائة من الفتيان الملتحقين بالمدارس أكثر من الفتيات في مقاطعتي الشمال والشمال الأقصى، و 30 في المائة في مقاطعة أداماوا. والسبب الرئيسي هو الفقر، والباعث الأساسي المثار هي المصروفات المدرسية. وهناك عوامل اجتماعية وثقافية تحد أيضا من التحاق الفتيات بالمدارس.

5- وفي هذا السياق فإن هذا البرنامج القطري الأول (2003-2007) يستهدف تعزيز الالتحاق بالمدارس ومكافحة انعدام الأمن الغذائي والفقر. ويستوحي البرنامج مخطط الاستراتيجية القطرية الذي نظر فيه المجلس التنفيذي واعتمده في مايو/أيار 2000، ونتائج دراسة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها التي أجريت في عام 2001. وبمقتضى القرار 1999/م ت-س/2 المحدد للتوجهات الاستراتيجية الخمسة لأنشطة البرنامج الإنمائية، يستجيب هذا البرنامج القطري للهدفين 2 و 3، وهما:

- "تمكين الأسر الفقيرة من الاستثمار في رأس المال البشري بفضل التعليم والتدريب"؛
- "تمكين الأسر الفقيرة من الحصول على أصول والاحتفاظ بها".

6- والواقع أن التركز الشديد للعجز في الالتحاق بالمدارس وفي إنتاج الأغذية بمقاطعات الشمال الأقصى والشمال وأداماوا يبرر القيام بنشاط في مجال تقديم المساعدة الغذائية إلى المدارس الابتدائية في هذه المقاطعات الثلاث، وبنشاط داعم للأمن الغذائي والتنمية الريفية في مقاطعتي الشمال الأقصى والشمال. وبين الخريطة المرفقة المقاطعات المستهدفة بأنشطة البرنامج.

7- **التعليم**: أوصى مخطط الاستراتيجية القطرية بتقديم المساعدة إلى هذه المناطق التي يقل فيها الالتحاق بالمدارس. وهذا هو الإطار الذي سيسهم فيه **البرنامج** في المبادرات الحكومية لتلبية الطلب على التعليم، وذلك بالاضطلاع بنشاط دعم التعليم الأساسي الذي سيرمي إلى الحد من التفاوتات الإقليمية وعدم المساواة بين الجنسين، سواء على مستوى الحصول

على التعليم الأساسي أو إتمام المرحلة الابتدائية. وكانت بعثة تقييم منتصف المدة التي شكلت في عام 2001 قد أوصت بمواصلة المشروع الجاري تنفيذه في إطار البرنامج القطري، وذلك بتعزيز الاستهداف الجغرافي وإعطاء الأولوية لمقاطعات الشمال الأقصى والشمال وأداماوا التي تشير مؤشراتها الاجتماعية والاقتصادية إلى حرمان واضح والتي تتسم حالتها الغذائية بالحرج.

8- ويركز البرنامج القطري بوجه خاص على المشاركة النشطة والمسؤولية المتزايدة للسكان، ولا سيما النساء، في إدارة المدرسة، من خلال رابطات أولياء أمور التلاميذ. وسيولى اهتمام خاص لقدرة أولياء الأمور على اتخاذ قرارات فعالة في هذه الرابطات. ويضاف إلى ذلك أن بعثة التقييم أوصت بتحسين التركز الجغرافي للمدارس المستفيدة وذلك للحد من رسوم النقل المدرسي، والأهم من ذلك للحد من ظاهرة انتقال تلاميذ المدارس غير المعانة إلى المدارس المستفيدة.

9- وفي إطار زيادة تزويد التعليم الابتدائي بالمدرسين التربويين، وهو ما قامت به الحكومة في عام 2001، عُيّن 3 000 مدرس (كان 1 700 منهم مؤقتين قبل ذلك)، وأعيد افتتاح 22 مدرسة لإعداد المدرسين كانت قد أغلقت بسبب الكساد الاقتصادي. وكان من نتيجة ذلك تحسن واضح في نسبة المدرسين إلى التلاميذ، إذ هبطت من 150/1 إلى 60/1 في المدارس المعانة. وهذا يتجاوب أيضا مع واحد من الشواغل الرئيسية التي سجلتها بعثة التقييم والتي تتصل بنوعية التعليم التي لا تزال هي الهدف الرئيسي للنشاط.

10- **الأمن الغذائي**: سيسهم **البرنامج** في الجهود التي تبذلها الحكومة لتنفيذ إعلانها للتوجه الاستراتيجي الذي تقرر في ديسمبر/كانون الأول 1998، وهو "العمل بفعالية على الاستمرار في مكافحة الفقر بشكل يحد بقدر بالغ وبصفة مستمرة من نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر". وفي مجال الزراعة، وهي محور النشاط ذو الأولوية، ستنفذ الدولة تدابير محددة، ولا سيما لخدمة الجماعات الضعيفة والنساء، من خلال أنشطة توليد الدخل ودعم الإنتاج الغذائي.

11- وفي المناطق الزراعية الإيكولوجية الساحلية والسودانية، تتسم الزراعة بالعجز الناجم عن نقص المياه بسبب التقلبات المناخية، وضعف خصوبة الأرض والإفراط في استغلالها، وقلة التحكم في المياه، وبدائية الأساليب والمعدات المستخدمة. وتقول منظمة الأغذية والزراعة إن معدل تغطية الاحتياجات الغذائية يتراوح بين 25 و 80 في المائة في هذه المناطق، في حين قدرت دراسة أجراها مكتب البحث العلمي والتقني لما وراء البحار في عام 1995 العجز بما يتراوح بين 200 و300 كيلوغرام في المتوسط في السنة لكل أسرة، في سنة عادية وفي بعض أنحاء هذه المناطق. وفيما يلي ما تنص عليه استراتيجية الحكومة في إطار خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية (روما، 1996)، فيما يتعلق بتعزيز الأمن الغذائي للمناطق ذات العجز الغذائي:

(أ) استصلاح الأراضي الزراعية وكسر عزلتها الاقتصادية، ودعم قدرة الفقراء على الاندماج في دوائر الإنتاج وتحسين رفاهيتهم بزيادة مسؤولياتهم؛

(ب) اتخاذ تدابير محددة لصالح أضعف الجماعات، ولا سيما النساء.

12- وسيستهدف النشاط صغار مستغلي المناطق الريفية في المقاطعات المستهدفة حيث توفر النساء زهاء 70 في المائة من الأيدي العاملة في الزراعة الكفافية. وسيهدف النشاط إلى توفير الأمن للإنتاج الغذائي بتزويد الأسر الفقيرة بوسائل تلبية احتياجاتها الغذائية، والعمل أيضا على مكافحة العجز الناجم عن المضاربة على الحبوب. ولما كان مشروع العمل العاجل الخاص بالأمن الغذائي والتنمية الزراعية، الذي نفذ بشكل تجريبي في غضون عام 2000 في الشمال الأقصى، قد أعطى نتائج مشجعة، فإنه سيُستأنف ويمتد إلى مقاطعة الشمال، وبخاصة عناصره المتعلقة بإنشاء مخازن للغلال. وتنفيذ مشاريع مائية وزراعية ومشاريع لكسر العزلة الاقتصادية، بدعم من أنشطة الغذاء مقابل العمل.

13- وسيعطي **البرنامج** الأولوية لمجموعات المستفيدين التي تكون للمرأة فيها الأغلبية. والهدف المقصود هو التشجيع على زيادة مشاركة المرأة وزيادة مسؤوليتها في الأنشطة الرامية إلى القضاء على انعدام الأمن الغذائي في المجتمع المحلي.

موارد البرنامج القطري وعملية إعداده

14- استوعب هذا البرنامج القطري الخبرة المكتسبة من تنفيذ مشروع دعم التعليم الأساسي الجاري ومشروع العمل العاجل لتحقيق الأمن الغذائي. وقد روعيت في إعداد البرنامج القطري الصعوبات المجابهة والدروس التي أمكن استخلاصها منها. وكان مما يسّر المشاركة النشطة للحكومة في عملية الإعداد الدعم الذي قدمته الإدارات الفنية في وزارة الزراعة التي ساعدت المكتب القطري من أكتوبر/تشرين الأول 2001 إلى يونيو/حزيران 2002 في المراحل الأساسية لعملية الإعداد وهي: تحليل الهشاشة، والتشاور مع الشركاء المختلفين؛ والصياغة النهائية للوثيقة. وقد ساعدت الاستفادة من نتائج دراسة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها على تأكيد النهج الذي نادى به مخطط الاستراتيجية القطرية

لتحديد الأنشطة وتعبين المقاطعات المستهدفة. وكان من شأن المشاورات المستمرة، علاوة على ذلك، أن أتاحت للمسؤولين المعنيين في الوزارات الشريكة، وبخاصة وزارة التعليم، المساهمة في صياغة البرنامج.

15- والبرنامج القطري الحالي متوافق مع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وقد استمرت عمليات تبادل الرأي بانتظام مع هيئات الأمم المتحدة، ولا سيما اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، للاستفادة من آرائها التقنية. وتتجاوب القطاعات والمواضيع المستبقاة مع التوجه العام لحكومة الكاميرون:

- تعزيز دور المرأة، والتعليم الأساسي للجميع، وبشكل أخص للفتيات في المناطق الريفية المحرومة؛
- الحد من الفقر وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية.

16- ويرتكز التضافر المشار إليه على التكامل والتشاور المستقرين مع أنشطة هيئات منظومة الأمم المتحدة داخل مجموعة البلدان المشاركة في مجالات مشابهة، ولا سيما:

- حصول الجميع، وبخاصة الفتيات، على التعليم الأساسي في مقاطعات الشمال (اليونيسيف، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، منظمة الأغذية والزراعة، صندوق الأمم المتحدة للسكان، مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان)؛
- التنمية البشرية المستدامة، والإنتاج والإدارة الرشيدة للمحاصيل والموارد الطبيعية في الشمال الأقصى والشمال، فيما يتصل بعنصري مخازن الغلال المجتمعية والمشاريع المائية والزراعية (منظمة الأغذية والزراعة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اليونسكو)؛
- ستلتمس الأنشطة أيضا تعاون المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية والمجتمع المدني، وبصفة أخص فيما يتعلق بإنشاء مخازن غلال قروية وإقامة الهياكل الأساسية المائية والزراعية.

17- وتبلغ مخصصات الموارد التي يحتاج إليها البرنامج 848 28 طنا من المنتجات الغذائية (بواقع 770 5 طنا سنويا)، بتكلفة تشغيل تبلغ 410 504 10 دولارات، وعدد من المستفيدين متوسطه 688 189 شخصا، سيكون 70 في المائة منهم من النساء والفتيات. ويبين الجدول التالي الأنشطة الأساسية للبرنامج القطري:

رصد الموارد لأنشطة البرنامج القطري
(2007-2003)

الأنشطة	كمية المنتجات (بالأطنان)	التوزيع حسب النشاط (%)	عدد المستفيدين (المتوسط السنوي)	مشاركة المرأة (%)	تكاليف التشغيل المباشرة (بملايين الدولارات)
النشاط الأساسي 1 تقديم المساعدة الغذائية إلى المدارس الابتدائية في مقاطعات الشمال الأقصى والشمال وأداماوا	18 752	75,5	67 000	50(*)	8,0
النشاط الأساسي 2 الأمن الغذائي والتنمية الريفية في مقاطعتي الشمال الأقصى والشمال	6 096	24,5	شق "مخازن الغلال" 120 000 شق "الأعمال المجتمعية" 2 688	70	2,5
المجموع	**24 848**	**100**	**189 688**	**62**	**10,5**

* تمثل هذه النسبة المئوية الهدف المطلوب بلوغه.

أنشطة البرنامج القطري

النشاط الأساسي 1: تقديم المساعدة الغذائية إلى المدارس الابتدائية في مقاطعات الشمال الأقصى والشمال وأداماوا

18- يستجيب هذا النشاط للهدف الاستراتيجي 2 من السياسة الرامية إلى تحفيز التنمية، وهو "تمكين الأسر الفقيرة من الاستثمار في رأس المال البشري بفضل التعليم والتدريب". ويعتبر النشاط دعما للاستراتيجية التعليمية للحكومة التي تحددت في عام 1996 واستُكملت في القانون الجديد لتوجيه التعليم الصادر في عام 1998، الذي ينص على تعميم التعليم الأساسي للجميع، والحد من اختلال التوازن فيما بين المناطق وبين الجنسين، والذي عماده مشاركة السكان. وسيعزز هذا النشاط التحاق الأطفال المعرضين لانعدام الأمن الغذائي، الذين يقيمون في المقاطعات التي تكون فيها معدلات الالتحاق

بالمدارس متدنية للغاية، بالمرحلة الابتدائية. وسيحصل أولياء الأمور أيضا على حوافز لاستبقاء فتياتهم في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

19- أدى الركود الاقتصادي في الأعوام الخمسة عشر الأخيرة إلى توقف الاستثمارات العامة في قطاع التعليم، ولا سيما في إقامة الهياكل الأساسية المدرسية وتعيين المدرسين والحصول على الوسائل التعليمية. ونتج عن ذلك إغلاق بعض مدارس الإعداد التربوي وزيادة التسرب من المدارس. وتذكر بعثة التقييم التابعة **للبرنامج**، التي شكلت في عام 2001 بمساعدة تقنية من اليونسكو، أن المعدل الإجمالي للالتحاق بالمدارس قد تراجع من 96 في المائة تقريبا في الفترة 1989/1990 إلى 73 في المائة في الفترة 1996/1995. وقد اعتبرت دراسة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها الفقر من الأسباب الرئيسية لضعف الالتحاق بالمدارس ولوجود فجوة في هذا الصدد بين الفتيان والفتيات في مقاطعات الشمال الأقصى والشمال وأداماوا، حيث يستكمل أقل من 15 في المائة من البالغين في البيئة الريفية المرحلة الابتدائية. وقد استكمل التعليم الأساسي أقل من 10 في المائة من النساء في البيئة الحضرية و 5 في المائة في البيئة الريفية.

20- ويعتبر الالتحاق بالمدارس في هذه المناطق عبئا وليس استثمارا بالنسبة إلى أولياء الأمور. وهناك أسباب عديدة تفسر ابتعاد الأطفال عن المدرسة: الفقر؛ تكاليف الالتحاق بالمدارس، ولا سيما تكاليف الأدوات المدرسية؛ الإدماج المبكر للأطفال، ولا سيما الإناث، في أنشطة الأسرة المدرة للدخل؛ قلة عدد المدارس و/أو بُعدها.

21- ومع ذلك يُرتأى أن المشاريع السابقة **للبرنامج** قد أسهمت بقدر كبير، في الأعوام الأخيرة، في رفع معدلات الالتحاق بالمدارس في المناطق المعزولة. وسيراعى في توسيع نطاق النشاط توجه مخطط الاستراتيجية القطرية الرامي إلى الاهتمام بالمناطق الريفية التي يقل فيها معدل الالتحاق بالمدارس عن 30 في المائة وتشكل فيها الفتيات أقل من 40 في المائة من تلاميذ المدارس.

22- سيسهم هذا النشاط في رفع معدلات قيد الأطفال وترددهم، وخفض معدلات التسرب من المدرسة، والوصول بمعدلات التحاق فتيات السكان المعنيين بالمدارس إلى 50 في المائة أو أكثر. والمقصود بالدعم المحدد لاستبقاء الفتيات في المدارس في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية العمل على خفض معدلات التسرب، وعدم تشجيع أولياء الأمور على سحب فتياتهم من المدرسة في سن 13-14 سنة لتزويجهن.

23- وسيحصل 000 67 تلميذ وتلميذة في المتوسط على وجبة ساخنة في منتصف النهار وعند انتهاء الدراسة، لمدة 165 يوما في السنة. وستقدم حصة غذائية خارجية قوامها 50 كيلوغراما من الحبوب، بشكل حصري، إلى الفتيات في المرحلة الابتدائية 2 والمرحلة المتوسطة 1 والمرحلة المتوسطة 2، في نهاية كل فصل دراسي من الحضور الفعلي. وسيسهم هذا النشاط في تشجيع الالتحاق بالمدارس بشكل عام، والتحاق الفتيات بشكل خاص. وستتيح مشاركة النساء في إدارة المقاصف، علاوة على إعداد الوجبات، لهن الفرصة في التطور الذاتي الذي يمكن أن يفضي إلى تعزيز سلطتهن في اتخاذ القرار.

24- ستكون المنتجات الغذائية التي يقدمها البرنامج إلى المدارس المستفيدة حافزا لأولياء الأمور إلى إلحاق أطفالهم بالمدارس، وستشجع المجتمعات المحلية على الانخراط في أنشطة المدارس الموجودة بها. وسيساعد هذا النشاط على تزويد التلاميذ من الجنسين بوجبة يومية قوامها 150 كيلوغراما من الحبوب، و 15 غراما من الزيت، و 20 غراما من البقول، و 5 غرامات من الملح. وبذلك يكون النشاط بمثابة مكمل تغذوي للتلاميذ وحافز آخر لأولياء الأمور الذين سيعلمون أن ذهاب أولادهم إلى المدرسة سيكفل لهم الحصول على الغذاء بانتظام.

25- وستكون الحصة الغذائية الخارجية التي توزع على الفتيات بمثابة نقل للدخل لمصلحة أولياء الأمور، تعويضا لهم عن المكاسب الضائعة نتيجة غياب هؤلاء الفتيات عن أنشطة الأسرة المدرة للدخل. وستشجع هذه الحصة الغذائية الأسر على استبقاء فتياتها في المدرسة إلى نهاية المرحلة الابتدائية.

26- سيقتصر تنفيذ النشاط، عملا بتوصيات بعثة التقييم ونتائج دراسة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، على المدارس العامة والمجتمعية في المقاطعات الشمالية. وستقوم وزارة التعليم، بالتعاون مع المكتب القطري، بتنسيق استراتيجية التنفيذ، سواء على المستوى المركزي أو مستوى الأقاليم. وستساعد زيادة الموارد ابتداء من العام الدراسي 2001/2000 على تعزيز هيئة التدريس في المدارس المعانة، بمعنى تحسين نسبة المدرس إلى التلاميذ وتوفير الأدوات

المدرسية. وسيتكفل رؤساء المؤسسات المستفيدة، بمساعدة رابطات أولياء أمور التلاميذ ولجان إدارة المقاصف، بتنفيذ البرنامج، بما في ذلك وضع التقارير الدورية. وستشرف رابطات أولياء الأمور بشكل أخص على حسن سير العمل في كل مقصف وتوفير المنتجات الغذائية التكميلية. وسيتناول التلاميذ غداءهم كل يوم، بعد انتهاء الدروس التي تستمر من الساعة الثامنة صباحا إلى الواحدة بعد الظهر، في المقصف تحت إشراف مدرسيهم. وستوزع حصص غذائية خارجية على الفتيات المستفيدات في نهاية كل فصل دراسي. وسيساعد التعاون المؤسسي بين المدرسين ورابطات أولياء أمور التلاميذ ولجان إدارة المقاصف ولجان التنمية المجتمعية المحلية على زيادة فعالية إدارة المقاصف وتملك المجتمعات المحلية لها.

27- وكان من جراء نقص المعدات فيما يتعلق بمياه الشرب في مدارس المناطق المستهدفة استمرار عجز البرنامج حتى الآن عن تقديم كوب من اللبن إلى التلاميذ المستفيدين للحد من الجوع على المدى القصير. ومع ذلك فإن من المتوخى، مع تحسن الظروف الصحية وقيام علاقة تشاركية مع اليونيسيف لإنشاء أماكن لمياه الشرب في المدارس في عام 2003، الاستعانة بالمبادرة الأمريكية للمقاصف المدرسية للحصول على لبن مجفف يساعد في إعداد وجبة خفيفة تقدم إلى التلاميذ في فسحة الساعة العاشرة.

28- وللاستفادة القصوى من النشاط، ستهتم وزارة التعليم الوطني بما يلي:

- تتأكد وحدات التنسيق المركزي وعلى مستوى الأقاليم من أن الطاعمين في المقصف هم التلاميذ المقيدون وحدهم، وأن أولياء أمور، والنساء بوجه أخص، يشاركون في رابطات أولياء أمور التلاميذ وفي شتى لجان إدارة المدارس؛
- تراعَى في اختيار المدارس المستفيدة معايير الاستهداف المقررة (الموقع في الريف، معدل الالتحاق بالمدارس بوجه عام والتحاق الفتيات بوجه خاص، التركز الجغرافي).

29- وسيتولى المكتب القطري إدارة الإمداد بالمنتجات الغذائية المستوردة والمنتجات المشتراة محليا، منذ وصولها إلى ميناء دوالا حتى مخازن الأقاليم أو نقاط التسليم المتقدمة. وستتولى لجنة إدارة المساعدات المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**[3] مسؤولية النقل الفرعي من مستودعات الأقاليم إلى مخازن المدارس المعنية، وكذلك مراقبة فعالية الاستهداف الجغرافي. وستعد هذه اللجنة خطط التوزيع وتتولى متابعة عمليات تسليم المنتجات الغذائية إلى المدارس، بالتعاون مع المكتب الفرعي للبرنامج في غاروا ووحدات التنسيق في الأقاليم. وسيناط بهذه الوحدات أيضا جمع المعلومات المتعلقة بالأعداد الحقيقية لملاك المدارس، وعدد المستفيدين، ومعدلات الالتحاق بالمدارس والغياب والتسرب. وسيتولى مديرو المدارس ولجان إدارة المقاصف التابعة لهم مسؤولية الإدارة اليومية للمنتجات الغذائية الواردة.

30- سيحصل 000 67 من التلاميذ المقيدين في المتوسط سنويا على وجبة ساخنة يوميا في المدرسة طوال 165 يوما في السنة. وفي فترة السنوات الخمس التي سيستغرقها البرنامج، سيحصل 000 355[4] مستفيد على ما يقرب من 000 275 55 حصة غذائية فردية. ومن ناحية أخرى ستحصل 000 55 فتاة على حصص غذائية خارجية طوال فترة البرنامج. وسيحصل أفراد أسرهن أيضا على حصص غذائية فصلية. وسيعمل دعم **البرنامج** على تنشيط المدارس المستهدفة، وتشجيع مشاركة أولياء الأمور في إدارة المدرسة وتحميلهم المسؤولية في هذا الشأن، وترغيبهم في تولي تطورهم بأنفسهم.

31- أدت زيادة ميزانية وزارة التعليم الوطني اعتبارا من الفترة 2001/2000 إلى تمكين الحكومة من العمل بقدر كبير على تعزيز الهياكل الأساسية، وهيئات التدريس (قدر العجز في عدد مدرسي المرحلة الابتدائية في عام 1995 بـ 000 12 مدرس، منهم 589 1 مدرسا لمنطقة الشمال الأقصى وحدها)، والأدوات المدرسية في جميع المدارس الابتدائية ودور الحضانة، فضلا عن قدرة وحدة التنسيق المركزية على العمل.

32- وسيسهم دعم **البرنامج** وشركائه في زيادة فعالية نظام التعليم في الكاميرون. ومن المنتظر الحصول على تمويل من مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون يزيد على 10 بلايين من فرنكات الاتحاد المالي الأفريقي، ويساعد على تعيين 000 5 مدرس من المؤقتين في الأقاليم المستفيدة؛ وإنشاء 500 فصل للدراسة وأماكن للمياه في 000 1 مدرسة ابتدائية؛ وتوفير المواد التربوية والأدوية العامة في جميع المدارس الابتدائية؛ وتوفير الأدوات المدرسية لتلاميذ المدارس العامة في مناطق التعليم ذي الأولوية (بما فيها المناطق المستهدفة)؛ ومكافحة الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي/الإيدز في الوسط المدرسي.

---

(3) أنشأت الحكومة اللجنة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** لدعم أنشطة الممثليات المحلية لمنظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج**. وتتولى هذه اللجنة إدارة ومتابعة وتنسيق المشاريع التي تنفذها هاتان الهيئتان.

(4) توصي المنهجية الجديدة لحساب عدد المستفيدين، التي لا تزال في طور الإعداد، بالعمل بقدر الإمكان على تجنب الحذف المزدوج لأعداد المستفيدين. وعلى أي حال فإنه يجب اعتبار العدد 000 355 عددا تقديريا، لاحتمال كون العديد من التلاميذ المستفيدين لا يتغيرون من سنة إلى أخرى.

33- وعملت الحكومة، بالإضافة إلى ذلك، على زيادة دعمها المؤسسي للجنة إدارة المساعدات المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج اعتبارا من السنة المالية 2002-2003، وذلك بتزويدها بميزانية تشغيل أنسب. وستستفيد هذه اللجنة أيضا من خدمات إحصائي ناطت به وزارة التعليم مهمة المتابعة المستمرة لمؤشرات النواتج وآثار النشاط.

34- وسيشترك شركاء تقنيون وماليون آخرون أيضا في جهود الكاميرون من أجل تنفيذ سياستها في تشجيع التعليم الأساسي للجميع:

- البنك الدولي: السياسة القطاعية والبحث عن مصادر لتمويل مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون؛
- هيئة التعاون الفرنسية: الإعداد المبدئي للمدرسين والقيادات التربوية؛
- اليونيسيف: التعليم الأساسي الرسمي وغير الرسمي، وخصوصا تعليم الفتيات؛
- مصرف التنمية الأفريقي والبنك الإسلامي للتنمية واليابان: إنشاءات مدرسية؛
- اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان: دينامية التعليم للجميع، ولا سيما الفتيات، عن طريق وسائل الإعلام المجتمعية بصفة خاصة.

35- وستشارك منظمات غير حكومية دولية مختلفة، منها منظمة الخطة الدولية، في إقامة الهياكل الأساسية المدرسية. وعلاوة على ذلك، سيدعى برلمانيو الأقاليم المستهدفة إلى استثمار مواردهم المتعلقة بتمويل المشاريع الصغيرة لسدّ العجز في الهياكل الأساسية للمدارس التي يعاونها البرنامج في دوائرهم وتجهيزاتها.

36- ستُستبقى وحدة التنسيق المركزية ووحدات التنسيق في الأقاليم المشتركة بين وزارة التعليم الوطني **والبرنامج**، التي كانت موجودة في المشروع السابق لتقديم المساعدة الغذائية إلى المدارس الابتدائية. وهذا سيساعد على تعزيز التعاون القائم بالفعل مع الشركاء الآخرين في الأقاليم (اليونيسيف، صندوق الأمم المتحدة للسكان، اليونسكو). ويقتصر مجال نشاط هؤلاء الشركاء على قطاع التعليم.

37- وسيؤدي تعزيز قدرات الحكومة الميزانوية والتقنية إلى دعم فعالية لجنة إدارة المساعدات المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج، التي تتولى بالفعل التنسيق المشترك بين الوزارات لكل مشاريع المعونة الغذائية. وستهتم هذه اللجنة على وجه الخصوص بما يلي:

- ضمان توصيل معونة البرنامج وتوزيعها بالشكل المناسب؛
- ضمان متابعة انتفاع المستفيدين المباشرين بالمنتجات الغذائية؛
- الاضطلاع بالمتابعة الدائمة لمؤشرات الأنشطة بالاشتراك مع جميع الأطراف المعنية (**البرنامج**، وزارة التعليم الوطني، وزارة الزراعة، بصفة خاصة).

38- وسيضطلع مسؤول الإحصائيات، الذي وضع مؤخرا في خدمة المشروع، بما يلي:

- إنشاء قاعدة بيانات مرجعية انطلاقا من نتائج مشروع تقديم المساعدة الغذائية إلى المدارس الابتدائية الذي نفذه **البرنامج** من عام 1998 إلى عام 2002، ومن التدريب المستمر للموظفين القائمين بتنفيذ الأنشطة في مجال المتابعة والتقييم؛
- الإشراف على وضع مسؤولي مقاصف المدارس المستهدفة للتقارير الدورية[5]، مع توعية المسؤولين في المدارس بمقتضيات المشروع وبمسؤولياتهم. وستجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمؤشرات السابق تحديدها، استنادا إلى قائمة منسقة للمراجعة، ثم توحّد وتحلّل. وستساعد هذه البيانات والمعلومات على تحديد التقدم الحادث والنتائج المتحققة، وعلى اتخاذ قرارات واعية بشأن إدارة النشاط. وسيجري كذلك وضع تقرير خاص عن مواظبة الفتيات المستفيدات من الحصص الغذائية الخارجية ونتائج تحصيلهن الدراسي؛
- سيقدم المكتب القطري والمكاتب الفرعية الدعم التقني في وضع التقارير، كما ستساهم في ذلك عند الاقتضاء، وستقوم بزيارات مشتركة للمتابعة الميدانية.

39- سيحتاج هذا النشاط إلى 752 18 طنا من المنتجات الغذائية. وتقدر تكاليف التشغيل المباشرة بـ 171 958 7 دولارا.

(5)ستوضع التقارير وفق نماذج تحدد تفاصيلها عند صياغة ملخص كل نشاط.

سلة الأغذية والحصص الغذائية وكميات المنتجات المطلوبة

المنتجات	الحصة اليومية للمستفيد (بالغرامات)	عدد أيام المساعدة في السنة	متوسط عدد المستفيدين (*) في السنة	كميات المنتجات الغذائية (بالأطنان)
الأرز	150 غم	165 يوما	67 000	8 291
الزيت	15 غم	165 يوما	67 000	829
الفاصوليا	20 غم	165 يوما	67 000	1 106
الملح	5 غم	165 يوما	67 000	276
الذرة الصفراء**	50 كغم/في الفصل الدراسي	3 فصول دراسية	11 000	8 250
المجموع الجزئي				18 752

*العدد الكلي للمستفيدين في السنة (67 000) عدد تقديري لا يأخذ في الاعتبار أن بعض المستفيدين لا يتغيرون من سنة إلى أخرى.
** الذرة الصفراء مخصصة للفتيات وستوزع في كل فصل دراسي من الحضور الفعلي.

النشاط الأساسي 2: الأمن الغذائي والتنمية الريفية في مقاطعتي الشمال الأقصى والشمال

40- يستجيب النشاط الأساسي لدعم الأمن الغذائي والتنمية الريفية للهدف الاستراتيجي 3 من سياسة **البرنامج** لتحفيز التنمية، وهو: "تمكين الأسر الفقيرة من الحصول على أصول والاحتفاظ بها". ويساند هذا النشاط التزام الحكومة بمكافحة الفقر، وبخاصة في البيئة الريفية، للعمل بشكل دائم على خفض نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، وذلك بوجه خاص عن طريق ما يلي:

- تحسين إطار حياة السكان الناشطين بفضل وسائل أنجع للإنتاج الزراعي، لضمان حصول الجميع في أي وقت على كميات كافية من الأغذية تساعدهم على أن يعيشوا حياة صحية نشيطة؛
- مساعدة سكان المناطق المعزولة على تحقيق أمن غذائي دائم.

41- يضع تحليل اتجاهات الأمن الغذائي، الذي أجري من أجل مشروع استراتيجية التنمية الزراعية الوطنية المستمرة حتى عام 2010، الشمال الأقصى والشمال في فئة المخاطر الشديدة والعجز الغذائي المزمن، التي تتسم بها المناطق الزراعية الإيكولوجية الساحلية. وتواجه هاتان المقاطعتان جفافا متكررا، ونقصا في المعارف التقنية الزراعية، وعجزا في المعدات المناسبة، فضلا عن مشاكل التحكم في المياه والفقر في الأراضي والهجمات المتكررة من الكائنات المهلكة (الطيور، الجراد، الحشرات).

42- والزراعة هي النشاط الأساسي للسكان. وتوفر النساء في المناطق الريفية من هذه الأقاليم 70 في المائة من الأيدي العاملة في الزراعة الكفافية (الإنتاج والتحويل والتسويق)، رغم عبء العمل الذي يتحملنه والذي يزيد على عبء الرجال، ورغم استبعادهن من الملكية العقارية، وهو ما يعدّ عقابا لهن. والأهداف الواردة في خطة العمل الوطنية لإدماج المرأة في عملية التنمية، التي أقرتها الجمعية الوطنية في عام 2000، هي تحسين قدرات المرأة وإنتاجيتها، ولا سيما في مجال الإنتاج الغذائي، بالإضافة إلى الحد من العوائق المتصلة بالتعليم والصحة والحصول على الأرض والقروض. وبالإضافة إلى ذلك فإنه لما كان سوق الحبوب قليل التنظيم، فإنه يتعرض للمضاربات من جانب كبار تجار الحبوب، وتؤدي تقلبات الأسعار إلى الضغط بشدة على دخول صغار المستثمرين وتزيد من انعدام أمنهم الغذائي. وفي أوقات القحط الغذائي، تضطر أسر ريفية فقيرة عديدة، بما في ذلك الأطفال، إلى الاكتفاء بوجبة واحدة في اليوم، في مقابل ثلاث وجبات في فترة الحصاد.

43- وتعتزم الحكومة العمل، في هاتين المقاطعتين، على اتخاذ تدابير من شأنها المساهمة في سدّ العجز الغذائي لدى السكان المحرومين، وذلك بدعم من البرنامج ووفق نهج تشاركي. وسيستثمر النشاط النتائج الإيجابية لمشروع العمل العاجل الذي نفذ في عام 2001 بشكل تجريبي في مقاطعة الشمال الأقصى.

44- يهدف هذا النشاط إلى العمل بشكل دائم على زيادة حصول السكان المعرضين للخطر، ولا سيما النساء، على الحبوب، وذلك بدعم: (1) تشكيل جماعات قروية قانونية تستطيع إدارة مخازن الغلال، و (2) القيام بأعمال في مجال كسر عزلة المجتمعات المحلية الريفية، والتحكم في المياه، وتسميد الأرض.

45- وسيساعد توفير مخزونات إضافية تتراوح بين 20 و 40 طنا من الحبوب في 200 مخزن للغلال على تأمين الدخول بحمايتها من مضاربات الأفراد من التجار، وعلى الانطلاق في عملية للتطور الذاتي للمجتمعات المحلية، للإسهام بذلك في تحقيق الأمن الغذائي لهؤلاء السكان، ولا سيما للنساء اللاتي سيساهمن في هذه المبادرة ولأسرهن.

46- وستسهم زيادة أصول المجتمعات المحلية، عن طريق تنفيذ مشاريع مائية وزراعية وشق دروب فرعية والقيام بأعمال الحفاظ على المياه وعلى التربة، في زيادة وتأمين الإنتاج الزراعي. وستشجع أنشطة الغذاء مقابل العمل المجتمعات المحلية الريفية المحرومة على المساهمة في بناء المنشآت التي ستكون بمثابة استثمار في الهياكل الأساسية المجتمعية. وسينشأ ما مجموعه 96 منشأة طوال فترة البرنامج بأكملها.

47- ستستخدم المعونة الغذائية فيما يلي:

- المساهمة في تكوين مخزونات متجددة من الحبوب على مستوى القرى. وستكون هذه المخزونات مصدرا للتموين بأسعار معقولة للمجتمعات المحلية، وسيعيد المستفيدون أنفسهم تجديدها في كل موسم للحصاد. وبهذه الطريقة الدورية (التجديد - الاستهلاك)، ستسهم مخازن الغلال القروية في سد العجز في المواد الغذائية بشكل دائم على مستوى المجتمعات المحلية، وكفالة الاستقرار للأسعار، وحماية دخول الفلاحين من مضاربات المضاربين من التجار، ولا سيما في الفترات الانتقالية؛
- تيسير تطوير المجتمعات المحلية وتحميلها المسؤولية، عن طريق إنشاء أصول تسهم في تحسين الإنتاج الزراعي وزيادة الدخل، في نفس الوقت الذي تجند فيه هذه المجتمعات لإنشاء هياكل أساسية ريفية للإنتاج (مشاريع مائية زراعية ومشاريع لكسر العزلة).

48- وستدعم مساعدات **البرنامج** المساعدة التقنية في مجال التدريب على تنظيم وإدارة مخازن الغلال، التي يقدمها المشغلون المتخصصون، وستسهم في تنظيم السوق ودعم التخزين في القرى. وستستفيد من هذه المساعدات في المقام الأول الجماعات النسائية والجماعات المختلطة التي تغلب عليها المرأة.

49- وستسهم المشاريع الريفية المنفذة بواسطة أنشطة الغذاء مقابل العمل في دعم كسر عزلة القرى والحفاظ على المياه والأراضي: البحيرات الكائنة فوق التلال، والسّدود الصغيرة أو الحواجز الواطئة المبنية من الطوب المجفف أو الحجارة (قنوات تحويل المياه)، وذلك للحد من قدرة المياه على الحتّ وزيادة تسربها في التربة.

50- سيتولى المسؤولون المحليون في دوائر وزارة الزراعة متابعة وتنسيق الأعمال والمستفيدين في المناطق المستفيدة من هذا النشاط. وستحظى عمليات إنشاء مخازن الغلال وإدارتها بالدعم التقني من المنظمات غير الحكومية (الوطنية والدولية) ذات الخبرة. وسيوضع بيان بهذه المنظمات عند الإعداد لتنفيذ الأنشطة، وسيجري اختيارها على أساس الخبرة والكفاءة. وسيسهم أيضا في تقديم الدعم التقني المكتب الوطني للحبوب، والمؤسسات الإرسالية المتخصصة في التدريب وإعداد الكوادر وترويج التكنولوجيات المناسبة لإدارة المحاصيل.

51- وسيساعد النهج التشاركي المستفيدين على الاندماج في مختلف مراحل عملية التخطيط والتنفيذ، على أساس احتياجاتهم وأولوياتهم وأهدافهم، واستنادا إلى جدول زمني للتنفيذ. وسيتعزز تشكيل لجان نسائية لتمكين المرأة من المشاركة في عملية اتخاذ القرار وحتى تنعكس احتياجاتها في الخطط المجتمعية.

52- وستُشترى المنتجات الغذائية محليا وتسلم إلى نقاط التسليم المتقدمة، على غرار ما حدث في المرحلة التجريبية من هذا النشاط المنفذة في عام 2001. وسيتولى شركاء **البرنامج** مسألة التخزين في مخازن نقاط التسليم المتقدمة والتوصيل إلى مختلف المستفيدين.

53- سيساعد هذا النشاط على إنشاء 200 مخزن للغلال في فترة تنفيذ البرنامج القطري، بمعدل 40 مخزنا في المتوسط سنويا وبسعة 20 إلى 40 طنا، وعلى استكمال المخزونات المتوافرة دعما للاستقلال الذاتي لأفقر الفلاحين، وذلك بإنشاء مخزون متجدد. وسيستفيد من هذه المخزونات 000 600[6] شخص، منهم 000 420 من النساء. وسيستعان بمهارة النساء

(6) من المقدر أن يخدم كل من الـ 40 مخزن غلال المنشأة سنويا بشكل مباشر ما متوسطه 430 من الفلاحات و/أو الفلاحين. وسيعتبر أفراد أسرهم مستفيدين أيضا (7 أشخاص في المتوسط لكل أسرة)، ومن هنا جاء الرقم المذكور لـ 000 120 مستفيد سنويا، أي 000 600 مستفيد طوال فترة البرنامج.

في مجال الإنتاج الغذائي وإدارة الأمن الغذائي للأسر. وستحصل الجماعات النسائية المستفيدة على 70 في المائة من المساعدات.

54- وفي فترة تنفيذ البرنامج القطري، سينفذ ما مجموعه 96 مشروعا مائيا زراعيا أو لشق دروب فرعية ريفية. وسيستعين كل من هذه المشاريع بما متوسطه 20 مشتركا في الشهر، أي ما مجموعه 1 920 عاملا على مدى خمس سنوات. وفي إطار نشاط الغذاء مقابل العمل هذا، سيحصل كل مستفيد على حصة غذائية عائلية شهرية تتكون من كيس به 50 كيلوغراما من الحبوب لمدة 25 يوم عمل، تشجيعا له على الاشتراك في تنفيذ هذه المشاريع. وهذه الحصة الغذائية العائلية محسوبة على أساس وجود سبعة أفراد في الأسرة، أي ما مجموعه 13 440 مستفيدا في فترة تنفيذ البرنامج، بواقع 2 688 مستفيدا في السنة.

55- تعتزم حكومة الكاميرون دعم أنشطة الدائرة الوطنية للإنذار المبكر لمتابعة أسعار أسواق الحبوب. ويجري الآن أيضا التفاوض مع المانحين بشأن الاستمرار في تنفذ أنشطة وحدة المعالجة الزراعية لمكافحة الكائنات المهلكة للزراعات (الجراديات والطيور)، وأنشطة صندوق استثمارات المشاريع الزراعية والمجتمعية الصغيرة في الأقاليم المستهدفة. وتدعم هذه المبادرات أنشطة البرنامج القطري في مسألة الأمن الغذائي. وعلاوة على ذلك فإن تنفيذ النشاط ذاته سيتم بالتعاون الوثيق مع البرنامج الخاص المتعلق بالأمن الغذائي والتابع لمنظمة الأغذية والزراعة وبدعم تقني منه، ولا سيما في إطار الشق المتعلق بالتحكم في المياه.

56- يتضمن نظام المتابعة والتقييم وضع شركاء التنفيذ لتقارير شهرية. وسيتولى المسؤولون الإقليميون التابعون لوزارة الزراعة وللبرنامج وللجنة إدارة المساعدات المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج تنسيق عملية إعداد التقارير الميدانية الفصلية ونصف السنوية. وستشكل بعثات دورية لمتابعة التقدم في الإنجازات ميدانيا (سواء على مستوى الأقاليم أو المستوى المركزي).

57- وسيجري تحديث مؤشرات المشروع التجريبي المنفذ في عام 2001[7] عند إنشاء نظام المتابعة والتقييم. ومما تشمله هذه المؤشرات:

- مخازن الغلال المجتمعية: عدد المستفيدين والنساء والجمعيات، كمية المنتجات المدارة، عدد مخازن الغلال الموجودة و/أو المنشأة، السكان المستفيدون من الأصول؛
- أعمال العبور والإنتاج: عدد المستفيدين والنساء، الأعمال حسب النوع، الأحجام، الإنتاج، الغلة.

58- سيحتاج هذا النشاط إلى ما مجموعه 6 096 طنا من الحبوب بتكلفة تشغيل مباشرة تبلغ 2 546 239 دولارا (انظر التفاصيل في الميزانية المرفقة).

الكمية الإجمالية للشقين 6 096 طنا	**شق مخازن الغلال**			
	عدد المستفيدين	عدد مخازن الغلال	متوسط مخصصات كل مخزن غلال	المنتجات الغذائية
	120 000 في السنة لمدة 5 سنوات	40 مخزنا في السنة لمدة 5 سنوات	30 طنا*	حبوب
	شق الأعمال المجتمعية			
	العدد الإجمالي للعمال		الحصة الغذائية الشهرية لكل عامل	الغذاء مقابل العمل
	1 920		50 كغم	حبوب

* هذا الرقم يمثل كمية الحبوب لكل جمعية من جمعيات المستفيدين.

(7) سيجري توسيع نطاق جهاز المتابعة والتقييم الخاص بكل نشاط عند صياغة الملخص ذي الصلة.

أنشطة الدعم

59- ستوضح في رسائل التفاهم طرائق التعاون مع شركاء التنفيذ ومسؤوليات كل منهم. وستتضمن هذه الرسائل إشارات واضحة إلى التزامات **البرنامج** تجاه النساء. وستعقد أيضا دورات تدريبية لإيجاد فهم عام لأهداف النشاط وطرائقه، وترتيبات تنفيذ التدابير، والالتزامات المتعلقة بالمتابعة والتقييم، ووضع التقارير.

60- وفي إطار إعادة تشكيل مكتب الحبوب وتعزيز قدراته، ستكون الكاميرون قادرة على التفكير في تنفيذ سياسة للمعونة الغذائية تستند إلى إدارة صندوق للاحتياطي، والتحكم في الأسعار، والتدخل في حالات الطوارئ. وسيقدم **البرنامج** دعما تقنيا إلى الحكومة، وذلك بوجه خاص لإنشاء وتشغيل نظام لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها ينطوي على نقل المعارف وتعزيز القدرات في فترة تنفيذ البرنامج القطري.

61- وفي مجال التعليم، سيعاد تنشيط الهياكل المجتمعية، مثل رابطات أولياء أمور التلاميذ ولجان إدارة المقاصف وغيرها من لجان التنمية القروية؛ وسيقوم الشركاء في هذا المضمار بتعزيز قدرات هذه الهياكل ليتسنى لها الاستمرار في تحسين الهياكل الأساسية للمدارس المعانة وتجهيزاتها. وبذلك تمضي هذه الهياكل في تملك هذا النشاط بالتدريج، وتصبح بالتالي قادرة على القيام بالمهمة بذاتها على المدى المتوسط.

62- وبمقتضى أهداف القانون الجديد الخاص بتوجيه السياسة الزراعية، ستعزّز قدرات لجان التنمية التي كان قد جرى الحد من أنشطتها في التسعينات، وذلك لضمان تنفيذ مشاريع ذاتية التركيز للدعم الاقتصادي. وبذلك ستتمكن هذه اللجان من المساهمة في تحديد وتخطيط وتنفيذ مشاريع في مجال نشاط دعم الأمن الغذائي، والإسهام أيضا في تمكين المجتمعات المحلية المعنية من أن تكون بالتدريج بديلا لمساعدات **البرنامج** من أجل الاستغناء عن المعونة الغذائية.

63- وفي ضوء توجه هذا البرنامج القطري - الذي تتمثل أهدافه من ناحية في إعادة التوازن في معدلات الالتحاق بالمدارس بين الفتيان والفتيات، ومن ناحية أخرى في تعزيز القدرة، ولا سيما بين النساء، على المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي للأسرة - ستنشأ أو تعزز آليات تنفيذ للتأكد من الاستفادة الفعلية للنساء والفتيات من المعونة الغذائية أو من الأصول المنشأة، وضمان تمتعهن بسلطة قرار فعلية. ومن هنا فإنه سيجري، عند صياغة الأنشطة، إيجاد أو تعزيز وسائل للإدارة: المشاركة الفعلية للمرأة في لجان إدارة المنتجات الغذائية وفي رابطات أولياء أمور التلاميذ، واتباع النهج التشاركية التي تكفل المراعاة الواجبة لاحتياجاتها عد تحديد الأولويات المجتمعية. وسيكون تحليل مشاكل المساواة بين الرجل والمرأة والتزامات البرنامج الجديدة للفترة 2003-2007 محل اهتمام خاص، سواء في مرحلة صياغة الأنشطة أو تنفيذها. وسيتلقى النظراء الحكوميون وشركاء التنفيذ تدريبا في هذا الشأن.

المشاكل الرئيسية والافتراضات والمخاطر

64- سيتوقف نجاح البرنامج على سلسلة من العوامل، أهمها ما يلي:

- إدارة الموارد والتنسيق الفعال للأنشطة على كل المستويات، مع مراعاة القدرات المؤسسية والمالية للمؤسسات النظيرة. وقد حُددت مجالات معينة باعتبارها حاسمة، مثل المساهمة المالية للحكومة في عمليات الإمداد وإدارتها لها، أو نوع الدعم المقدم إلى التعليم الابتدائي، أو إنشاء نظام للمتابعة والتقييم على نحو فعال. والمؤسسات الحكومية واعية بالقدر الكافي لهذه المشاكل. ويتعين الآن ضمان التمويل المتوقع وتنفيذ التدابير المخطط لها؛
- زيادة موارد وزارة التعليم والبحث الدائب عن الشركاء المانحين سيساعدان على حل مشاكل بلى المعدات ونقصها في المدارس وقلة تدريب المدرسين؛
- يمكن لكارثة أو آفة واسعة النطاق الإضرار بالنتائج المتوقعة، ولا سيما نتائج نشاط الأمن الغذائي، حيث إن منطقة النشاط هي بالضبط التي تتعرض لكوارث طبيعية، وبوجه أخص للجفاف.

إدارة البرنامج القطري

التقدير

65- سيشرع المكتب القطري التابع للبرنامج في صياغة ملخصات الأنشطة حالما يتم إقرار هذا البرنامج القطري. وستقوم بعثات تقنية للنظر المسبق، تتألف من ممثلين للمكتب القطري ولجنة إدارة المساعدات المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** ووزارتي التعليم والزراعة واليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة، بتحليل الجدوى التقنية للأنشطة، بما في ذلك الدعم المؤسسي المطلوب.

66- وستعرض ملخصات الأنشطة، على التوالي، على لجنة الإدارة الوطنية التي يرأسها وزير الزراعة وتتألف من ممثلي الوزارات المعنية، ثم على لجنة استشارية للبرنامج ستتألف من ممثلين للوزارة المشرفة ووزارة التعليم، ومن كبار المانحين وهيئات الأمم المتحدة. وبعد صياغة خطط العمليات، ستعقد حلقات عمل في كل من الأقاليم المعنية لإطلاع سلطات الأقاليم والمانحين والشركاء على طرائق التشغيل والجدول الزمني للتنفيذ.

التنفيذ

67- بدأ المكتب القطري في تحقيق اللامركزية في عام 1998 بإنشاء مكتب فرعي في غاروا بمقاطعة الشمال يتكفل بمتابعة تنفيذ مشروع تقديم المساعدة الغذائية إلى المدارس الابتدائية. ومع الاضطلاع بنشاط ثان، سيتسع نطاق هذه اللامركزية لكفالة إدارة أفضل لأنشطة الإمداد وأنشطة **البرنامج**: وهكذا سيقام مكتبان فرعيان آخران في ماروا ونغاونديري في مقر مفوضيات الزراعة في الأقاليم، دون تحميل البرنامج أي تكاليف إضافية كبيرة.

68- ومن أجل التحكم التام في أدوات السياسة الجديدة الرامية إلى دعم التنمية، وتحسين تنفيذ البرنامج وزيادة فعاليته، وتقديم الدعم التقني المناسب إلى الحكومة، ستعقد دورات تدريب أو دورات لزيادة المعارف لموظفي البرنامج والنظراء الحكوميين والشركاء الآخرين في مجال الإدارة القائمة على النتائج، وتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، والتحليل حسب الجنس. وسيجري أيضا تدريب موظفي المتابعة المعينين حديثا على إدارة المعونة الغذائية ومتابعة الأنشطة ووضع التقارير. وسيقوم هؤلاء الموظفون، هم ومسؤولو الأقاليم في لجنة إدارة المساعدات المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج، برصد مؤشرات الهشاشة وإخطار المكتب القطري المكلف بالتنسيق الذي سيتولى البرمجة، وتنسيق وظائف الدعم، والإرشاد، والإشراف على المكاتب الفرعية.

69- وستتولى الحكومة مسؤولية تدريب الموظفين الوطنيين وتجديد معارفهم، وإصلاح المعدات، وإعداد خطط العمل السنوية والتصديق عليها. وسترأس وزارة الزراعة، بصفتها الوزارة المشرفة بالنسبة إلى **البرنامج**، لجنة إدارة البرنامج المكلفة بالتصديق على الأنشطة وعلى خطط التضافر بين التقارير السنوية. وستتألف هذه اللجنة من: رئيس تعينه وزارة الزراعة، وممثلين للوزارات المعنية وشركاء التنفيذ، ولجنة الإدارة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**، ومدير **البرنامج** في الكاميرون.

70- وبالنظر إلى جفاف المناخ في الأقاليم الشمالية التي تتعرض لخطر الجفاف باستمرار، فإن آليات تنفيذ البرنامج القطري التي تتمتع بمرونة كافية ستساعد، عند الضرورة، على إعادة توزيع الموارد في شكل قروض، لمواجهة الاحتياجات الإنسانية العاجلة التي يتعين تبريرها وتوثيقها أولا. وهذه القدرة على التدخل السريع، معززة بالتضافر بين الطوارئ والتنمية، لا يمكن الاستغناء عنها في نطاق المناطق المستهدفة.

71- تعد معدلات مشاركة المرأة في تنفيذ المشاريع السابقة **للبرنامج** في الكاميرون بالغة الضآلة (32 في المائة). وسيجتهد **البرنامج**، من أجل زيادة هذه المعدلات، في إشراك القادة التقليديين الذين يحترمهم أقوامهم ويطيعونهم، وإقناعهم بتفعيل قدرات النساء.

72- وسيُستعان بالصفوة في المجتمعات المحلية المستفيدة، وبخاصة النساء، وفي لجان التنمية لتشجيع المرأة على الانخراط في تنفيذ الأنشطة حسب قدراتها. وستتولى إحدى المنظمات غير الحكومية إعدادهن. وفي المجتمعات المحلية، سيلتمس رؤساء الإدارات العامة والخاصة الدعم للتنمية المجتمعية. وسيستعان في إدارة الأنشطة بالوسطاء الموثوق بهم في المجتمعات المحلية للحد من انعدام الكفاءة المرتبط بعوامل ثقافية أو بالتقاليد.

73- سيواصل **البرنامج**، في حدود البضائع الجاهزة، اللجوء إلى الشراء المحلي للمنتجات الغذائية عندما تكون الأسعار تنافسية. وسيقوم ناقلون يختارون على أساس العطاءات المقدمة بنقل هذه المنتجات إلى مخازن الأقاليم. أما المنتجات الغذائية المستوردة فستنقل من ميناء دوالا إلى مخازن الأقاليم عن طريق وكيل الشحن التابع **للبرنامج**.

74- وستتولى لجنة إدارة المساعدات المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج إدارة مخازن الأقاليم بدعم من موظفي اللوجستيات في **البرنامج** الذين سيقومون بعمليات جرد بانتظام. وستقوم لجنة إدارة المساعدات وكذلك المنظمات غير الحكومية الشريكة **للبرنامج** بعمليات نقل المنتجات الغذائية من نقاط التسليم المتقدمة أو مخازن الأقاليم إلى المستفيدين.

75- وفي إطار أنشطة هذا البرنامج، سيتحمل **البرنامج** والحكومة مناصفة تكاليف النقل الداخلي والتخزين والمناولة من ميناء التفريغ إلى نقاط التسليم المتقدمة، وتكاليف النقل الفرعي إلى المستفيدين.

آلية المتابعة

76- في إطار مسؤوليات إدارة البرنامج بكامله - سواء على مستوى تخطيط التدابير أو التصديق على الأنشطة أو النظر في النتائج المتحققة - ستقوم لجنة إدارة البرنامج، التي ترأسها وزارة الزراعة بصفتها المشرفة بالنسبة إلى **البرنامج**، بدراسة مجمل النتائج في ضوء الأهداف المقررة، وخصوصا من حيث آثارها على السكان المستفيدين. وستقوم المكاتب الفرعية التابعة للبرنامج بمتابعة مؤشرات النواتج وتقييم إدارة البرنامج. ومن أجل ضمان تكامل الأنشطة وتعزيز التعاون مع الشركاء الآخرين، سيتعاون رؤساء المكاتب الإقليمية مع دوائر القطاعات المعنية وهيئات الأمم المتحدة المشتركة والكيانات المجتمعية.

77- وسيحدّد لكل نشاط نظام للمتابعة والتقييم يحتوي على مؤشرات للنواتج والآثار ذات الصلة، كما ستتحدد مصادر المعلومات وأساليب جمع البيانات. وأعدت مصفوفة للإطار المنطقي لكل من أنشطة البرنامج القطري. وسيجري تعديل هذه المصفوفة عند النظر المسبق وصياغة ملخصات الأنشطة. وسيجري، علاوة على ذلك، تطبيق مبدأ الالتزام بتحقيق نتائج. ولذلك سيدرب الموظفون الميدانيون على جمع البيانات واستغلالها بشكل متوائم وصياغة التقارير، حتى يصبح نظام المتابعة أداة فعالة لإدارة البرنامج وللمعلومات المتعلقة بالتقدم المحرز والنتائج المتحققة. وستحال التقارير الشهرية للمكاتب الفرعية إلى المكتب القطري لوضع الملخص. وسيوزع التقرير الموحد للأقاليم، الذي يعتمده مدير المكتب القطري، على الوزارات الشريكة والمكتب الإقليمي.

التقييم

78- في النصف الأول من عام 2005، سيجري تقييم منتصف المدة للبرنامج القطري بمشاركة استشاريين خارجيين ونظراء حكوميين وغيرهم من شركاء التنفيذ. وستساعد هذه العملية على النظر في التقدم المحرز في التحاق أطفال المناطق المستهدفة، ولا سيما الفتيات، بالمدارس. وسيجري أيضا تقييم التغيرات في الأمن الغذائي للسكان الذين يديرون مخزنا للغلال أو الذين استطاعوا الوصول إلى الهياكل الأساسية الريفية، وخصوصا فيما يتعلق بالمرأة ودخلها وسلطتها في اتخاذ القرار. وسيُدرس أيضا مفهوم الأنشطة وإدارتها، علاوة على نظم المتابعة. وأخيرا، ستقوم بعثة التقييم بالنظر في انسحاب البرنامج وتولي الحكومة المجتمعات المحلية المستفيدة أمر الأنشطة.

التوصية

79- فيما يتعلق بالبرنامج القطري للكاميرون (2003-2007)، يطلب المدير التنفيذي إلى المجلس التنفيذي الموافقة، في حدود الموارد المتاحة، على رصد مبلغ 410 504 10 دولارات تغطي مجمل تكاليف التشغيل المباشرة الأساسية.

الملحق الأول

ملخص مخطط الاستراتيجية القطرية للكاميرون (WFP/EB.2/2000/4/1)

تصنف الكاميرون ضمن فئة أقل البلدان نموا وفئة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، حيث يصل متوسط دخل الفرد إلى نحو 650 دولارا من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية سنويا. ويقدر عدد سكان البلد بحوالي 14.1 مليون نسمة، في حين يصل معدل زيادة السكان إلى 2.8 في المائة سنويا. وبحسب مؤشر التنمية البشرية **لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي**، احتلت الكاميرون المرتبة الثانية والثلاثين بعد المائة من بين 174 بلدا كانت موضوع الدراسة في عام 1998. ويشير التقرير حول التنمية البشرية أجرى عام 1998 إلى أن 84 في المائة من الفقراء يعيشون في المناطق الريفية وأن 64 في المائة من سكان الريف من الفقراء. ويرتفع مؤشر الفقر كلما ابتعدنا من المناطق الساحلية واتجهنا ناحية الشمال. ويصل معدل الوفيات بين الأطفال (من سن صفر إلى خمس سنوات) إلى 102 حالة من بين كل ألف حالة، في حين يبلغ مؤشر الأمن الغذائي الأسري 79.4.

ومع الأخذ في الاعتبار أولويات واستراتيجيات الحكومة وبرامج باقي الشركاء لمكافحة الفقر وانعدام الأمن الغذائي، ستركز بصفة خاصة أنشطة **البرنامج** المنفذة في المستقبل في الكاميرون على أشد المناطق فقرا المتأثرة بانعدام الأمن الغذائي، وسوف تنحصر في قطاعين: التعليم الأساسي والتنمية الريفية. ومن الضروري أن يلبى المشروع القادم الطلبات المتزايدة على التعليم في محافظات أدموا ومحافظات الشرق والشمال وأقصى الشمال . كما أنه سيساهم في عمليات الأمن الغذائي في محافظتي الشمال وأقصى الشمال. وطبقا لقرار **المجلس التنفيذي** 1999/م ت-س/2، تتركز أنشطة **البرنامج** الإنمائية على خمسة أهداف. وسيقتصر تركيز المشروع القادم **للبرنامج** في الكاميرون على ثلاثة منها:

- تمكين الأسر الفقيرة من الاستثمار في رأس المال البشري عن طريق التعليم ؛
- تمكين الأسر الفقيرة من إقامة الأصول والمحافظة عليها؛
- تمكين الأسر الفقيرة التي تعتمد في أمنها الغذائي على الموارد الطبيعية المتدهورة من إيجاد سبل أخرى أكثر استدامة للمعيشة.

وسينتفع من معونة **البرنامج** الأطفال (الفتيات والصبيان) في المناطق المحرومة ذات الأمن الغذائي الهش، وصغار المزارعين، ولاسيما النساء في المناطق الريفية الواقعة في الجزء الشمالي من البلد.

وسيمتد البرنامج القطري على الفترة من عام 2003 إلى عام 2007 كي يتسق مع **إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية**، ويتوافق مع برمجة المؤسسات الأخرى التابعة **لمنظومة الأمم المتحدة**. وبذلك ستبدأ الأنشطة في ميدان الأمن الغذائي، كأعمال التخزين القروي وتنظيم الشبكات المائية الزراعية، قبل الانتهاء من صياغة البرنامج القطري، بحيث يستند التقدير المسبق للاحتياجات على جدوى فنية وعلى قدرة استيعابية سبق قياسهما بالفعل.

النقاط الأساسية التي أثيرت خلال مناقشة المجلس التنفيذي لمخطط الاستراتيجية القطرية للكاميرون (WFP/EB.2/2002/12)

أثنى **المجلس** على ما اتسم به مخطط الاستراتيجية القطرية – الكاميرون من حسن توجيه للمعونة نحو المستفيدين واتساقه مع سياسة تمكين التنمية، وفوض **الأمانة** بالمضي قدماً في إعداد برنامج قطري. وطلب بعض المندوبين أن تشتمل الوثيقة المقبلة على أرقام تفصيلية للمستفيدين فيما يتعلق ببرنامج التغذية المدرسية، وأن توفر معلومات دقيقة عن استراتيجية التنفيذ، ولاسيما التدابير التنظيمية لضمان جدوى أنشطة البرنامج القطري.

وأكد **المجلس** الحاجة إلى بناء القدرات المحلية في ميدان وضع سياسات المعونة الغذائية لاستراتيجيات إنهاء المعونة في المستقبل. كما جرى التركيز على اعتماد نهج تشاركي ومؤشرات إنمائية مناسبة يمكن استخدامها في الرصد والتقييم.

ونصح أحد المندوبين **الأمانة** بأن تكفل عدم انتقال الأطفال من المدارس غير المستفيدة إلى المدارس المستفيدة. وأوصى عدة مندوبين بالسعي للحصول على مدخلات تكميلية إضافية وتنسيق العمل مع الجهات المانحة الأخرى، وإشراك مجموعة مختارة من المنظمات غير الحكومية على النحو المناسب في تنفيذ الأنشطة المقبلة. وتم التأكيد على الحاجة إلى تنسيق أنشطة التنمية الريفية مع الأنشطة الجارية في الكاميرون

البرنامج القطري للكاميرون (2003-2007) - الإطار المنطقي

الافتراضات والمخاطر	مؤشرات الأداء	تدرج النتائج
زيادة الحكومة والمانحين الموارد الميزانوية لخدمات النشاط. المخاطر: الاختلاسات، الفساد، عدم كفاءة المنفذين.	زيادة عدد التلاميذ من الجنسين المقيدين في المرحلة الابتدائية. زيادة دخول أفقر الأسر. زيادة الإنتاج الغذائي.	الهدف على المستوى الوطني الغرض الأساسي للحكومة هو تأمين الرفاهية الدائمة للسكان عن طريق العمل بفعالية على مكافحة عدم الالتحاق بالمدارس والفقر وانعدام الأمن الغذائي، مع الاهتمام بوجه خاص بالمرأة والجماعات الضعيفة في المناطق المحرومة.
المخاطر: عدم كفاءة المنفذين الآخرين. لا يحشد الآخرون مواردهم في الوقت المحدد. الانحراف بالموارد عن وجهتها الأصلية.	في المجتمعات المحلية المستفيدة: زيادة دخول الأسر المحرومة، والإنتاج الغذائي، وعدد التلاميذ، وخصوصا التلميذات، في المرحلة الابتدائية.	هدف البرنامج القطري تتمثل أغراض هذا البرنامج القطري الأول للكاميرون الذي وضعه البرنامج (2003-2007) في تشجيع الالتحاق بالمدارس ومكافحة انعدام الأمن الغذائي في أضعف المقاطعات.

الافتراضات والمخاطر	مؤشرات نتائج البرنامج القطري	أغراض البرنامج القطري
المخاطر نقص القدرة الاستيعابية للمدارس المستهدفة. عدم كفاية المدرسين المدربين. الانحراف بالمعونة عن وجهتها. عدم توافر الموارد الكافية. العوائق الاجتماعية والثقافية. كفاءة الشركاء الميدانيين. نوعية المشاريع. شدة التقلبات المناخية.	زيادة معدل التحاق الأطفال بالمدارس حسب الجنس. انخفاض معدلات التسرب حسب الجنس. زيادة معدلات القيد والمواظبة للفتيات في المرحلة الابتدائية 2 والمرحلة المتوسطة 1 والمرحلة المتوسطة 2. تحسين سبل الوصول إلى المجتمعات المحلية المحصورة والفقيرة ذات العجز الغذائي. زيادة الإنتاج الغذائي المحلي. زيادة حجم مشاريع إنتاج المحاصيل وتخزينها وتحسين نوعيتها.	غرض النشاط 1 هو زيادة معدل التحاق الأطفال عموما والفتيات خصوصا بالمدارس في المناطق الريفية المحرومة بالأقاليم المستهدفة. غرض النشاط 2 هو الحد من انعدام الأمن الغذائي في الأسر الريفية الفقيرة عن طريق زيادة قدرات جميع المنتجين في مجال الإنتاج وإدارة المحاصيل، والتركيز على النساء ذوات الأغلبية في الزراعة الكفافية بالمنطقة.

الافتراضات والمخاطر	مؤشرات الأداء	الأغراض المحددة لكل نشاط
تلتزم وزارة التعليم الوطني بتعهداتها من حيث الهياكل والتجهيزات وتعيين المدرسين المدربين في المدارس التي تستفيد من معونة البرنامج. يدرك أولياء الأمور أهمية التعليم بصفة عامة وتعليم الفتيات بصفة خاصة. هجرة التلاميذ من المدارس غير المعانة إلى المدارس المعانة.	اقتراب المعدل العام للقيد في الأقاليم المستهدفة من المعدل الوطني. معدل التسرب ضئيل. يزداد عدد الفتيات المقيدات في المدارس المعانة. يرتفع معدل القيد والمواظبة للفتيات في المرحلة الابتدائية 2 والمرحلة المتوسطة 1 والمرحلة المتوسطة 2 من 21 في المائة	النشاط 1 1-1 زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس في المناطق التي تقل فيها المعدلات عن 50 في المائة. 1-2 خفض معدلات تسرب التلاميذ عموما والفتيات خصوصا. 1-3 زيادة معدلات قيد الفتيات. 1-4 زيادة معدلات قيد الفتيات في صفوف المرحلة الابتدائية 2 والمرحلة المتوسطة 1 والمرحلة المتوسطة 2 بفضل توفير حصص غذائية جافة من الحبوب.

البرنامج القطري للكاميرون (2003-2007) - الإطار المنطقي

الافتراضات والمخاطر	مؤشرات الأداء	تدرج النتائج
	والمرحلة المتوسطة 1 والمرحلة المتوسطة 2 من 21 في المائة إلى 25 في المائة في عام 2007.	النشاط 2
توافر الكفاءات المطلوبة. مرونة الملكية العقارية. تزويد السكان بالأدوات اللازمة.	زيادة عدد الأشخاص المشاركين في المشاريع الريفية. زيادة المساحة والغلة لكل وحدة مساحية. الإلمام بتكنولوجيات الإنتاج المحسّنة الأنسب. انفتاح المجتمع المحلي وأسواقه على الخارج. زيادة الإنتاج الزراعي المحلي. زيادة عدد وطول الدروب ومنشآت العبور. تقليل الفترة الانتقالية.	2-1 زيادة الإنتاج الغذائي بتوفير ظروف أنسب للإنتاج ولإنتاجية الأراضي المزروعة وصغار المستغلين الزراعيين. 2-2 تحسين سبل الوصول إلى المناطق الريفية المحصورة عن طريق شق وصيانة دروب ومنشآت للعبور.
توعية السلطات التقليدية بأهمية دور المرأة في تحقيق الأمن الغذائي وضرورة القضاء على الأفكار المسبقة التي تثقل كاهلها.	زيادة مشاركة المرأة (70%) وتحميلها المسؤولية في تنفيذ المشاريع الريفية للعبور والإنتاج والحفاظ على المحاصيل.	2-3 تحسين إدارة تخزين المحاصيل. 2-4 زيادة التوعية لتحقيق مشاركة كثيفة للمرأة في الأعمال المجتمعية في مجال كسر العزلة والإنتاج وإدارة المحاصيل.
الافتراضات والمخاطر الافتراضات	مؤشرات النواتج	النواتج الرئيسية النشاط 1
تزود الحكومة المدارس المستفيدة من المعونة الغذائية للبرنامج بالهياكل الأساسية والوسائل التعليمية والمدرسين المدربين. توعية أولياء الأمور بأهمية التعليم عموما وتعليم الفتيات خصوصا. تحديد واختيار مدرسي المدارس التي يساعدها **البرنامج** على أساس الاستعداد للعمل في المناطق الصعبة.	عدد المدارس المستفيدة من المعونة الغذائية **للبرنامج** حسب الإقليم. عدد التلاميذ المقيدين في بداية ونهاية السنة الدراسية وفي فترة تنفيذ البرنامج حسب الجنس. عدد الملاك حسب الجنس والصف، والمتوسط حسب الإقليم. مقدار المنتجات الغذائية التي يوزعها البرنامج كل سنة على المقاصف المدرسية حسب النوع. مقدار المنتجات الغذائية التكميلية التي يقدمها أولياء الأمور إلى مقصف المدرسة في مجتمعهم المحلي حسب النوع، سنويا وفي فترة تنفيذ البرنامج. عدد الفتيات في كل صف في المرحلة الابتدائية 2 والمرحلة المتوسطة 1 والمرحلة المتوسطة 2 المستفيدات من الحصة الغذائية الجافة من الحبوب. مقدار الحبوب الموزعة للحصة الغذائية الجافة الخارجية التي تقدم إلى الفتيات في أسرهن سنويا وفي فترة تنفيذ البرنامج.	1-1-1 يقيد 000 355 تلميذ من الجنسين في فترة تنفيذ البرنامج بواقع 000 67 كل سنة. 2-1-1 تقيد 16 إلى 17 في المائة من الفتيات كل سنة ويواظبن على الدراسة في صفوف المرحلة الابتدائية 2 والمرحلة المتوسطة 1 والمرحلة المتوسطة 2.

البرنامج القطري للكاميرون (2003-2007) - الإطار المنطقي

الافتراضات والمخاطر	مؤشرات الأداء	تدرج النتائج
	عدد التلاميذ المتسربين كل سنة في فترة تنفيذ البرنامج حسب الجنس. معدل الرسوب. عدد التلاميذ الذين أتموا المرحلة الابتدائية وحصلوا على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية و/أو اجتازوا مسابقة دخول الصف السادس حسب الجنس.	خفض معدلات التسرب
الافتراضات والمخاطر الافتراض توعية المستفيدين. المخاطر عدم كفاءة الشركاء. الكوارث الطبيعية.	مؤشرات النواتج عدد المشتركين في المشاريع الريفية حسب الجنس. عدد الهكتارات المستصلحة للزراعة. الإنتاج والغلة في بداية المشاريع وبعد انتهائها. عدد قنوات تحويل المياه المنشأة. مساحات القطع التي تتوافر لها مياه الري في كل الفصول.	النواتج الرئيسية النشاط 2 2-1-1 زيادة اهتمام السكان بأعمال التنمية المجتمعية. 2-1-2 زيادة المساحات المستصلحة والغلة الزراعية.
	عدد وأطوال الدروب (1) المنشأة ، (2) المصونة سنويا. عدد الدعامات والجسور الصغيرة والمجاري المنشأة وأطوالها. عدد الأسواق. متوسط وزن المنتجات الغذائية المطروحة سنويا. وزن كميات الغذاء مقابل العمل سنويا.	2-1-3 إنشاء وصيانة طرق للوصول إلى المستفيدين وإلى الأسواق المعزولة.
الافتراضات والمخاطر المخاطر عدم كفاية موارد البرنامج. تأخر عمليات التسليم. أفعال مهربي الحبوب.	مؤشرات النواتج عدد مخازن الغلال في المجتمعات المحلية. عدد الأعضاء حسب الجنس. عدد مخازن الغلال المؤنثة بالكامل. وزن منتجات البرنامج المخصصة لمخازن الغلال القروية في المجتمعات المحلية. مدة الفترة الانتقالية قبل بدء النشاط ومع نشاط مخازن الغلال.	النواتج الرئيسية 2-1-4 زيادة قدرة المجتمعات المحلية على التخزين في 200 مخزن للغلال من 20 إلى 40 طنا.
الافتراض توعية السلطات وأرباب الأسر.	عدد النساء المشاركات في أعمال التنمية المجتمعية.	تعي النساء أهمية دورهن في المشاركة في أعمال التنمية المجتمعية.

الملحق الثالث

اعتمادات الميزانية للبرنامج القطري للكاميرون
2007-2003
الأنشطة الأساسية

	النشاط 1 المقاصف المدرسية	النشاط 2 الأمن الغذائي	المجموع
المنتجات الغذائية (بالأطنان)	18 752	6 096	24 848
المنتجات الغذائية (القيمة بالدولارات)	4 223 606	1 219 200	5 442 806
النقل الخارجي	2 250 270	670 450	2 920 720
النقل الداخلي والتخزين والمناولة (المجموع)	1 384 295	461 589	1 845 884
النقل الداخلي والتخزين والمناولة (تكلفة الطن)	(73,83)	(75,72)	-
تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى	100 000	195 000	295 000
مجموع تكاليف التشغيل المباشرة	7 958 171	2 546 239	10 504 410
تكاليف الدعم المباشرة(1)	399 100	125 000	*549 100
تكاليف الدعم المباشرة			25 000
تكاليف الدعم غير المباشرة (7,8%)(2)			862 174
مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج**	9 009 138	2 879 596	11 915 684
مساهمة الحكومة	72 551 441	215 758	74 554 716
المقابل (بفرنكات الاتحاد المالي الأفريقي)	52 890 000 000	157 287 570	54 058 787 570

(1) رقم تكاليف الدعم المباشرة رقم إرشادي محض مقدم إلى المجلس التنفيذي للعلم. ويجري كل سنة، بعد تقدير تكاليف الدعم المباشرة والموارد المتاحة، استعراض وتحديد الرصد السنوي للمبالغ اللازمة تحت بند تكاليف الدعم المباشرة المخصصة لبرنامج معين.

(2) يمكن للمجلس تعديل النسبة المطبقة على تكاليف الدعم غير المباشرة في الفترة التي يشملها البرنامج القطري.

* يتضمن هذا الرقم مبلغ 25 000 دولار (أعلاه) مخصصا لتغطية تكاليف تقييم منتصف المدة للبرنامج القطري. ويلاحظ أن هذا المبلغ مقيد على مجموع تكاليف الدعم المباشرة وليس على هذا النشاط أو ذاك.

ملاحظة: لما كانت الحكومة تعطي الأولوية لأنشطة البرنامج القطري نظرا إلى أهميتها، فإن مساهمتها في القطاعات المتعلقة بتنفيذ هذه الأنشطة ستزيد كلما تحسنت الحالة الاقتصادية للبلد.

أنشطة البرنامج القطري للكاميرون الذي وضعه برنامج الأغذية العالمي

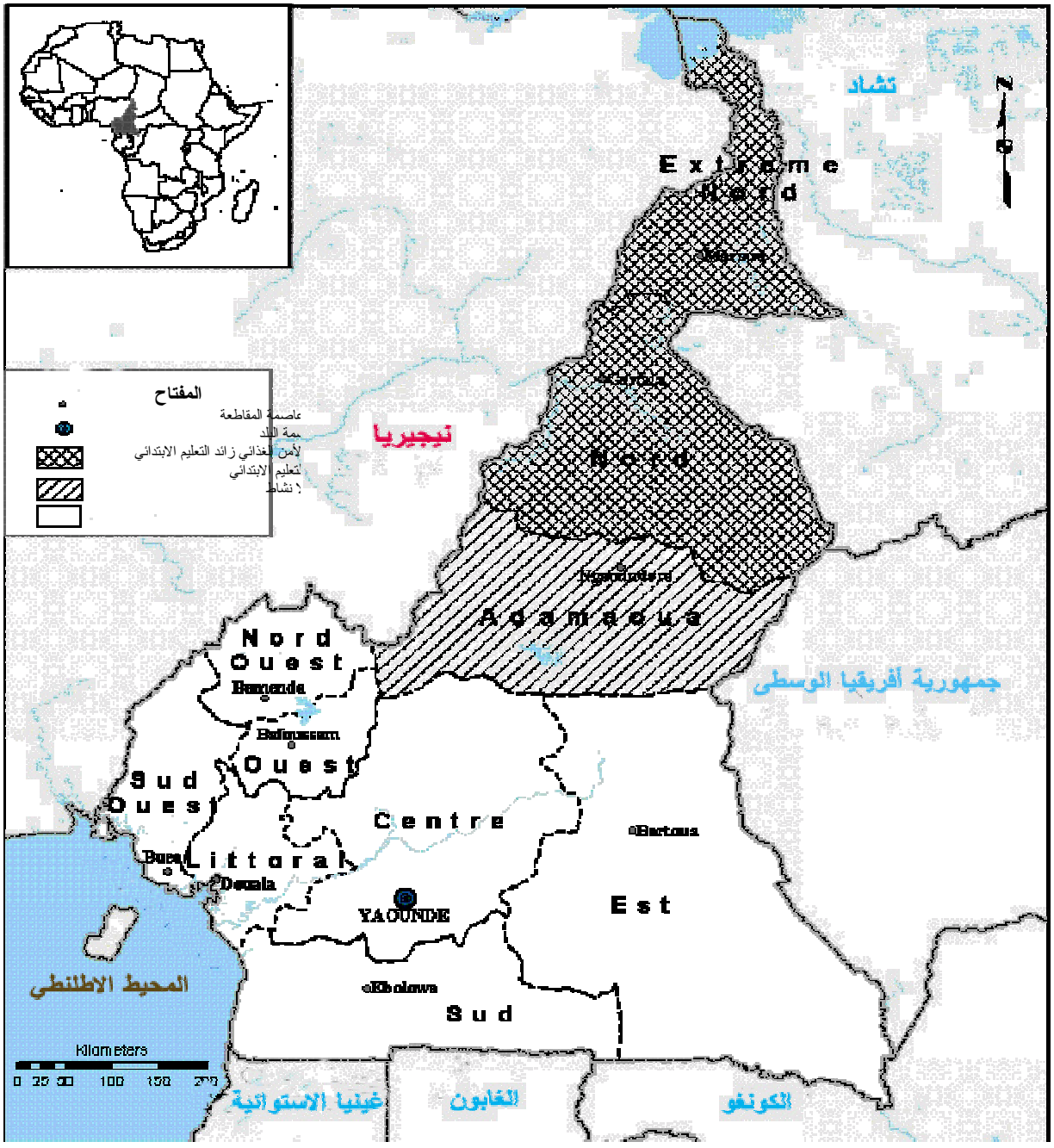

طريقة رسم الحدود في هذه الخريطة لا تعني أي حكم من جانب **البرنامج** على الوضع القانوني لأي منطقة أو بلد أو أي إقرار أو قبول بهذه الحدود.